

تعامل طالب العلم مع المكتبة الغربية

سامي عامري

قناعتي الخاصة عن تجربة واعتقد ان هذه تعتبر مسلمة نقدية عندي انه من المحال ان يتمكن الانسان من ان يدرس الدراسات الاديان وبالذات اقصد الدراسات الكتابية اليهودية والنصرانية دون ان يتقن - 00:00:00

على الاقل في ادنى تقدير في اللغة الانجليزية بالنسبة للغات معاصرة. في ادنى تقدير اللغة الانجليزية يحتاس اذا اراد ان يتمكن بصورة افضل الى الالمانية الفرنسية وربما ايضا الايطالية - 00:00:38

لكن من غير اللغة الانجليزية فقط باللغة الفرنسية مثلا تكون ابتعاده ضعيف. فقط باللغة الايطالية ابتعاده ضعيف. فاللغة الحقيقة الاعجمية اساسية. لأن هذا العلم علم اعجمي. انت اليوم لا تستطيع ان تدرس - 00:00:56 او ان تبدع في دراسة مثلا الفيزياء او الطب اذا كنت فقط تقرأ كتب الفيزياء والطب باللغة العربية. نعم في بعض الدول العربية اه الطب يدرس مثلا باللغة العربية. لكن مع ذلك سينتهي امر من يدرس الطب عند تلك الناحية. لن يتمكن من مواصلة البحث العلمي. لأن هذا - 00:01:12

الذين ينتجونه اليوم هم اعجم. فكذلك الامر ايضا بالدراسات الكتابية هذه الدراسات لها اهلها الذين يجدون فيها ويطورونها ويناقشونها ويأتون فيها بالغث والسمين وانت كمسلم تحتاج الى تملك المعيار وعندك قواعد نقدية جيدة لكن تحتاج المادة - 00:01:32

التي تحتاج ان تنقضها والمادة معروضة باللغة باللغات الاعجمية. وكذلك تحتاج ان تستفيد من تطوير المناهج في دراسة هذه المباحث وتطوير المناهج اساسا موجود في الغرب فنحن اليوم عدنا الى اساسنا الى الاستهلاك. كما في الاول آآ الذين يأكلون ويضعون القواعد ويقتلون هذه المناطق المغلقة. اما اليوم - 00:01:55

وهذا واقع لابد ان نعرف به. موقعنا اليوم الاساسي هو الاستهلاك بعقلية نقدية حتى تؤسس القواعد الكبرى للمكتبة الاسلامية التي سيكون ان شاء الله لها مجال جيد في الجدل العالمي في - 00:02:20

النقد العلمي والنقد الديني في هذه المسائل كما قلت يعني المادة والمناهج النقدية تحتاج ان تطلع عليها عن من خلال الاطلاع على المكتبة الغربية باللغات الاعجمية لأن الترجمات اضعف يعني اوهن واضعف من ان تذكر يعني - 00:02:38

عدد الكتب المترجمة يعني لا اقوى واحد في الالف من هو موجود في الغرب لا تجد نسبة ممكן ان استعملها هنا يعني فلا بد على طالب العلم ان يتعامل مع المكتبة الغربية وانا للاسف اعلم ان تخصص مقارنة الاديان موجود اساسا في كليات الشرعية - 00:02:58 والكليات الشرعية في العالم العربي لا تهتم بتدريس اللغات الاعجمية. وهذا يعني البلاء الذي لا بد ان نتجاوزه في القادر من ايام ان شاء الله الجوانب الجيدة في المكتبة الغربية كثيرة. اولها ان المكتب العربي هي محض لهذه الدراسات - 00:03:18

وليس المحضين هو الشرق وبالتالي انت تتحدث عن المكان الطبيعي لتعلم آآ مباحثي ومعارفي وآآ دقائق الدراسات الكتابية والدينية عامة الامر الثاني غزاره الكتب المكتبة الغربية غزيرة جدا بالمؤلفات في اكثر من مبحث - 00:03:43

ثم مع هذه الغزاره الدقة هناك مؤلفات كثيرة جدا تكتب في قضايا دقيقة جدا. وكثير من الاطروحات الدكتوراه والماجستير والتي ارى ان يهتم طالب العلم واطالب الماجستير والدكتوراه والباحث المسلم من يطلع عليها ولا يكتفي الكتب المطبوعة وانما يعود الى هناك موقع تبع - 00:04:08

نسخ الماجستير والدكتوراه على النت ممكن اشتري يعني بي دي اف آآ هناك يعني كما قلت يعني ابحاث دقيقة في قضايا دقيقة جدا

في الدراسات الكتابية التي تعيني اساساً عندما نقول الدراسات الكتابية - [00:04:28](#)

هنا تبع الدراسات الدينية اوسع من ذلك بكثير يعني بهذه المكتبة اذا هي غزيرة اه ومتعددة وتهتم بدقائق الامور ومتعددة دائمها هناك جيد دائمها هناك جدل دائمها هناك مباحث تتفق اخرى. اه القضية غير مستقرة - [00:04:46](#)

وتجد مثلا اه اه مثلا البحث عن يسوع التاريخي طيار اول ثم جاء الطيار الثاني ثم جاء الطيار الثالث الان. وهذا هناك مناهج اولى كيف نبحث عن القصة الحقيقة المسيح عليه السلام - [00:05:05](#)

من خلال المادة المتاحة اليوم ثم تأجيجات طيار اخر ينقض الطيار الاول في المباحث ثم يأتي طيار ثالث. وهناك طيارات وهناك مدارس جديدة تخرج وتختفي وتصعد وتنزل. آآ وهناك جدل متواصل تعرفون اساساً هناك تيار ليبرالي وتيار اصولي وتيار اصولي نفسه يعني عنده حدين تيار اصولي متطرف وتيار اصولي قريب من الليبرالي - [00:05:22](#)

اليوم هناك تيار ليبرالي متطرف وهو تيار ليبرالي قريب من الاصولية وهذا يعين على الحركة. والتطور والتغيير ولذلك الانسان يحتاج الى ان يقرأ تواصل يعني حتى يواكب احد الدراسات ودائماً يقرأ بعين ناقصة فاحصة - [00:05:46](#)

النقطة الاخرى هي ان المكتبة الغربية غنية بالوسائل المساعدة يعني تجد عندما تقرأ لا تتعامل فقط مع النص امامك الكتاب المقدس وتقرأ مباشرة كما قد يفعل البعض عندنا في العالم العربي يعني يضع امامه الكتاب المقدس ويريد ان - [00:06:07](#)

يجتهد هذا غلط هذا لا يفعله انسان درس يعني دراسة شادة اه هناك طبعاً الموسوعات النصرانية موسوعات الكتاب المقدس. هناك معاجم الكتاب المقدس. هناك معاجم المصطلحات الدينية اه هناك موسوعات خاصة بافراد معينين خاصة بمرحلة معينة - [00:06:25](#)
خاصة اه بفرقة معينة اه هناك اه يعني تنوع كبير جداً هناك هذا نمط جديد من الكتب التي على اه دراسة الكتب المقدسة والشخصيات المقدسة والتاريخ وكذا والمذاهب والاديان. نمط اخر كما قلت ظهر هناك كتب خاصة - [00:06:45](#)

قصة بالاركيولوجيا تقول لك زمن المسيح مثلاً اللاثار المكتشفة فيه زمن флан الفلاني زمن النبي فلاي زمان العهد القديم. هناك كتب خاصة بالخرائط اليوم وصلني من المكتبة لكتاب خاص فقط بالخرائط آآ ويتعلق بالعهد القديم والعهد الجديد. فالوسائل المساعدة في المكتبة الغربية واسعة - [00:07:05](#)

جداً ولذلك الانسان يجد اريحية ويجد قدرة على ان يقرأ بتوسيع ويفهم بعمق ربما يؤهله بعد ذلك لأن يقدم اضافة بغيضة هذه الوسائل المساعدة ستكون القراءة يعني جافة جداً وضيقة جداً. ربما يكتفي امرك بالوصول الى قضية التناقضات في النص وغير ذلك. وقضية مثلاً امساء - [00:07:31](#)

الكتاب المقدس الى الله وللأنبياء. وكذا يعني لكن ستتجدد نفسك في اطار ضيق جداً. الوسائل المساعدة هذه تعينك على فهم النص بصورة احياناً جيدة جداً نقدم لك الخلفية التاريخية لهذا التعبير - [00:07:55](#)

فيها كثير من الغثاء كثير من الغثاء يعني لو طبعت في السنة الواحدة الف كتاب في الاديان انت كباحث ناقد تقول اكثر من تسعين بالمئة بكثير يعني من هذه الكتب لا قيمة لها يعني اما كتب دعوية كتب آآ ضعيفة المبني النقدي كتب - [00:08:16](#)
مؤدلة اه غير نقدية. الكتب التي تقدم المادة بعلمية مقارنة بهذا العدد الضخم. طبعاً المطبوعات ضخمة جداً. وهذا القليل في هذا العدد الضخم هو في الآخر سيكون عدد كبير يعني - [00:08:39](#)

فكثرة الغثاء فلابد ان تميز بين الكاتب الشعبي والكاتب الناقد المتخصص الامر الثاني تدليس الاصوليين النصارى الاصوليين عندهم تدليسات كثيرة. وبالتالي لا بد تعرف من هو يعني ناقد اصولي وهو غير اصولي. ان الاصولي سيعدم الى اخفاء اشكالات - [00:08:55](#)
ومشاكل وبلاوي الكتاب المقدس وسيحاول ما النقط المحالات العقلية للعقيدة النصرانية وكذلك الكاتب الاصولي اليهودي سيحاول ان يلتف حول حقيقة اليهودية واشكالاتها وتاريخ فيها اخلاقيات الكتاب المقدس فمعرفة انتماءاتي الكتاب مهم جداً. فالكتاب الاصوليين تتعامل معهم بحظر. تقريباً لا تستفيد منهم - [00:09:16](#)

استفادة من اه جادة حقيقة الـ في اساساً يعني في آآ الكتب المعينة. يعني مثلاً المعاجم التي يكتبونها مع قراءة حذرة طبعاً. الكتب المعينة التي ذكرتها سابقاً هذه يستفاد منها من الاصوليين - [00:09:48](#)

غير ذلك آآ وتعامل بحذر شديد جدا. عطرف المقاومة تجد كتابات الملاحدة كتابات الملاحدة في الدراسات النقدية اه فيها كثير من التهافت تهافت وكثير من المبالغة وكثير من الذين يكتبون من الملاحدة - [00:10:05](#)

في نقد النصرانية او اليهودية اول كتاب المقدس جلهم الا ما نظر لا يرتكبون اخطاء يعني آآ فاحشة وتلفات واضحة وآآ الحظر الحذر من كتابات الملاحدة الذين ينتقدون النصرانية واليهودية. التعامل معهم بمستوى نقدي حتى اعلى من التعامل مع - [00:10:24](#) كتب الاصوليين النصارى لان كثير من الاصوليين والنصارى في الحقيقة هم ناس متخصصين يعني في في الجامعات. ولهם اعتبار علمي يعني آآ عند آآ اهل الشأن الاشكال الاخير الذي اذكره باختصار جدا هو انزال الظني - [00:10:47](#)

منزلة اليقين كثير من القضايا تعرض على انها مسلمات نقدية مسلمات علمية مسلمات تاريخية. لك انت عندما تقرأ بعمق اكثر ستكتشف ان هذه القضية مبنية على ظن وبالتالي لا يمكن ان يبني على الظن يقين - [00:11:07](#)

فلابد ان ثمة عام مثلا مع بالذات مع ما يتعلق بالنقד الاعلى مباحث النقד الاعلى في التعريف وبالمؤلف وتحديد المؤلف وزمن التأليف وتاريخ التأليف وكذا يجب ان يكون يعني حسک النقدي منتبه جدا - [00:11:28](#)

لان هذه الكتابات زادها الاكبر الظن وفي احيانا كثيرة الظن المتوسط وليس الظن الغالب فهذه مشكلة كبيرة انزالوا الظني منزلة اليقين. وفي الدراسات الكتابية اساسا وفي الدراسة ايضا ما يتعلق مثلا - [00:11:49](#)

الهندوسية والزراديشتية وغير ذلك. البيانات القديمة هذه التي آآ اصولها الاولى يعني تحفها غمامات كثيرة وظلمة كثيرة هنا القطع يكاد يكون يعني متذر في كثير من المسائل وحتى الظن الغالب يكون احيانا ليست بالقليلة متذر - [00:12:11](#)

فلابد ان تعرف مستويات الحكم في هذه القضايا حتى تتمكن من تقديم البناء العلمي او النظرية التي تتبنها او التي تدافع عنها او التي تنشأها تعرف انت يعني المادة الصلبة والمادة الخفيفة او الرخوة او اللزجة في في هذا الموضوع وجزاكم الله خيرا - [00:12:34](#) - [00:12:58](#)